

## عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(167) نَعُوذُ بِكَ إِلَهِ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عِلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنزَمَهُمَا فَبَدَّلَهُمَا فَتَنَّا ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْقَرَيبَىٰ وَأَنزَلْنَا سُلَاطِنًا مِنَّا عَلَيْهِمُ الْحُبْلَىٰ وَالصَّالِينَ وَخَرَسُوا رَكْعًا \* وَأَنزَلْنَا \* فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكُمْ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَازْلِفًا وَحُسْنًا مَّا بِيَدَا دَاوُدَ إِنَّمَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ (1) لقد تمسكت المخطئة لعصمة الأنبياء بقوله تعالى: (فاستغفر ربَّه وخرَّ رَاكِعًا وَأَنزَابَ \* فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكُمْ) حيث إنَّ الاستغفار وغفرانه سبحانه له، آية صدور الذنب . والاجابة عن هذا الاستدلال تحتاج إلى بيان مفردات الآية وإيضاح القصة فنقول: إن تفسير الآية يتم ببيان عدة أمور: 1. توضيح مفرداتها. 2. إيضاح القصة . 3. هل الخصمان كانا من جنس البشر؟ 4. لماذا استغفر داود، وهل كان استغفاره للذنب أو لاجل ترك الأولى؟ وإليك بيان هذه الأمور: 1. توضيح المفردات "الخصم": مصدر "الخصومة"، أُريد به الشخسان.

\_\_\_\_\_ 1 . ص: 21 - 26.